

الرسالة إلى تيطس

الإنجيل في كلمات قليلة

مخلصون بالنعمة لأعمال صالحة

الكاتب وتاريخ الكتابة

الكاتب هو الرسول بولس ، وذلك في وقت ما بين عامي 63 ، 65 م أثناء رحلاته بعد إطلاق سراحه أول مرة من سجن روماني (راجع أع 27) .

المرسل إليه والغرض من الكتابة

كتب بولس هذه الرسالة إلى تيطس وهو أحد الأبناء والأصدقاء المقربين لبولس (انظر 2كو 8 : 23) . وقد قام تيطس بمساعدة بولس في تنظيم وقيادة الكنائس في النصف الشرقي من الإمبراطورية الرومانية . وقد كتب بولس هذه الإرشادات لمساعدة تيطس على قيادة تلك الكنيسة المضطربة في جزيرة كريت .

كيف تقرأ رسالة تيطس

تظهر هذه الرسالة القصيرة أن تنمية كنيسة جيدة كان دائماً أمر صعب حتى أيام كتابة العهد الجديد . وهي تطالب تيطس الذي كان يقود كنيسة عُرفت بالجدال بأن يفحم المعلمين الكذبة ، وأن يهدىء من انقسامات الكنيسة ، وأن يبحث عن قادة لهم صفات خاصة . ورغم أن روح الله يعمل ، فالحياة الكنسية تعنى الدموع والعرق . وهذه الرسالة تعطى منظوراً لمتاعب الكنيسة : فهؤلاء الذين يحتملون ، كما فعل تيطس ، سيختبرون القوة والإشباع اللذين يمنحهما الله في كل وقت .

وبين النصائح العملية تنتشر جواهر التعاليم التي يمكنك أن تطبقها على مواضيع الحياة الواقعية . ركز خاصة على تلك الشهادة بصدق الله في (1 : 1 - 4) ، وعلى لطفه الفائق ومحبه ونعمته التي آلت إلى خلاصك وتدفعك لعمل كل ما هو صالح (2 : 11 - 14 ، 3 : 4 - 7) ، فهذا هو لب الإنجيل .

وهذه الرسالة ضرورية لكل من يريد وضع الإنجيل موضع التطبيق ، وستجد فيها مواصفات قادة الكنيسة ، وإرشادات لحياة صالحة ، بما فيها من علاقات ناجحة داخل الأسرة ومع الأصدقاء والمجتمع . وستعاین كذلك التشديد على أهمية الإيمان الذي يتغلب على الإنقسام وعدم الإنسجام بين المؤمنين .